فقالوا انما قتله رجل من ربيعة البصرة يقال له محرز
بن الصحصح فبعث معوية لعنه الله اليه فاخذ السيف
منه **قال نصر** وقد روي ان قاتله حريث بن
جابر الحنفي وكان رئيس حنيفة يوم صفين مع علي
عليهم فحمل عبيد الله بن عمر على صف بني حنيفة وهو يقول

ابا عبيد الله تيمي عمر • خير قريش من مضى ومن غبر
الا رسول الله والشيخ الاغر • قد ابطأت عن نصر عثمان مضر
والربعيون فلا سقوا المطر • وسارعوا الحي اليمانون الغرر
والحق في الناس قديما يبتدر

فحمل عليه حريث بن جابر الحنفي وقال

قد سارعت في نصرها ربيعه • في الحق والحق لها شريعه
واكفف فلست تارك الوقيعه • في العصبة السامعة المطيعه
حتى تذوق كاسها الفظيعه

وطعنه فصرعه قال نصر وقال كعب بن جعيل
شاعر اهل الشام يرثي عبيد الله بن عمر

الا انما تبكي العيون لفارس • بصفين اجلت خيله وهو واقف
تبدل من اسماء اسياف وايل • واي فتى لو اخطاته المتالف
تركن عبيد الله في القاع مسلما • تمج دما والعروق نوازف
دعاهن فاستمعن من صوت مقاله • فاقبلن شتا والعيون ذوارف
وفرت تميم سعدها وربابها • وخالفت الخضراء فيمن يخالف

من اين صوته

وقد صبرت

16

وقد صبرت حول ابن عم محمد • لدى الموت شهباء المناكب شارف
بمرج ترى الرايات فيه كانها • اذا اجنحت للطعن طير عواكف
فما برحوا حتى راى الله صبرهم • وحتى اشيرت بالاكف المصاحف

قال ابن ابي الحديد هذا الشعر
نظمه كعب بن جعيل بعد رفع المصاحف والضمير في قوله
دعاهن فاستمعن من اين صوته الى نساء عبيد الله
بن عمر وكان تحته اسماء بنت عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي
وبحرية بنت هاني بن قبيصة الشيباني وقد كان عبيد الله
اخرجهما الى الحرب ذلك اليوم لتنظرا قتاله فوقفتا راجلتين
والى اسماء اشار بقوله تبدل من اسماء اسياف وايل وفي
الشعر دلالة ان ربيعة قتلته لا همدان ولا حضرموت ويدل
على ذلك ما رواه ابرهيم بن ديزيل الهمداني في كتاب صفين ان
زياد بن خصفة لما ضرب فسطاطه بقي طنب من الاطناب
لم يجد له وتد فشدوه برجل عبيد الله بن عمر لا رحمه الله
وكان ناحيه فاقبلت امراتاه [illegible] حتى وقفتا عليه
[illegible] وصاحتا فخرج زياد بن خصفة فقيل له هذه
بحرية بنت هاني ابنة عمك فقال لها ما حاجتك يا ابنة
اخي قال تدفع الي زوجي قال نعم فخذيه فجيء ببغل فحمل
عليه فذكروا ان يديه ورجليه خطتا في الارض من
فوق البغل قال ومما رثاه به كعب بن جعيل التغلبي

Copyright © King Saud University